م. 36

a.alsalleh@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

مرق الباذنجان في أذربيجان

عاصمتها «باكو» وجدناها نظيفة في شوارعها غير المزدحمة، تزينها فنون معمارية مبهرة، صمم المركز الثقافي لقائدها الراحل حيدر علييوف على شكل توقيعه! غنية بـ «المولات» ذات الماركات العالمية والمحلية والتي تفرح قلوب النساء، وتزعج بعض الرجال! ولا يطوفك ريوقك خبز تنور حار باللحم او الاجبان عند عجائز «باكو» القديمة المسورة بحصنها. شعب طيب وودود، يخلو من ازعاج الشحاتين وإلحاحات الباعة الجوالين، النظام السياسي يتبنى العلمانية، لكن الشعب غالبيته العظمى من المسلمين مرجعيتهم الدينية الغالبة من النجف الأشرف وبالأخص آية الله السيستاني، ولديهم عتبات مقدسة لآل البيت عليهم السلام، لكن آلمنا عدم تدينهم الظاهر في الشارع، لا تكاد تجد من يدلك على مصلى قريب او يعلم توقيت الصلاة! الخمر متاح، واحذر من لحم الخنزير في بوفيهات الفنادق. وهي بيئة تعكس مخلفات الاستعمار الشيوعي الروسي الذين حولوا المساجد إلى مخازن روسية! يبذل علماؤهم الآن الجهود لإعادتهم إلى فطرتهم الدينية، ولذلك تجد أثره الآن في المؤمنين والمؤمنات المنتظمين في صلاة الجماعة بالمساجد.
ويحرصون على المناسبات لاسيما عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام، وفي صلاة العيد يملأون الطرقات بالتهليل والتحميد.
من اجل استقلالهم قدموا قرابين الشهداء، الذين كرموا بميدان جميل بقبورهم فردا فردا، وسط قبة تحتها شعلة نار لا تنطفئ، مذكرين بالمعنى القديم لاسم بلدهم «بلاد عبدة النار»، علاوة على «أبراج الشعلة» شاهقة الارتفاع. بلد سياحي واعد مع تدفق السياح الخليجيين، ومطبخهم غني بالوجبات الشرقية، لكن تتعب حتى يفهموا طلبك للشاي الثقيل او القهوة التركية. طلبت مرق الباذنجان باللحم وبعد جهد جهيد أحضر باذنجان مشوي واحدة وقربها قطعة لحم وحبة طماط مشويتين!
توجهنا الى الريف الأذربيجاني في قبلا Qabala المرتفعة والتي تبعد 4 ساعات، منطقة ذات منظر جميل، تستطلع جمالها عبر «التلفريك» وحظينا بفندق رائع يقدم لك الغداء في الغابة القريبة وسط خرير الماء وظل الأشجار الباسق وألحان الطيور الشجية، وهناك تذكرت ضيفنا القديم الذي هجرنا في الكويت طائر الرقيعي الذي لا يتوقف عن الطيران. تشتهر بالمربيات اللذيذة لمختلف الفواكه، لكنك لن تنسى مربى الجوز الأخضر! وللأطفال خطوة بمدينة الألعاب الترفيهية.
لكن الكرم الكويتي هل علينا هناك، عندما عزمنا الحملدار الحاج حسين البناي وبطبخه الشخصي على مكشمش مجبوس حساوي بالطليان الأذربيجاني! في مزرعة مؤجرة عامة، قبل ان نتوجه الى البحيرة التي تشبه بحيرة زلمسي لكنها تحتاج الى تشذيب وتهذيب.
في طريق العودة الى الكويت، شعرنا بنعمة الله علينا في حريتنا للسفر إلى أي مكان بإرادتنا، بينما أشقاؤنا في عالمنا العربي مطاردون بالتهجير القسري وسط مخاطر الغرق في البحر، والعطش في الصحراء، او لاجئون في خيام الغربة عن الأوطان في الحر القائظ، او البرد القارس. فرج الله عسرهم، وأدام علينا نعمه، ولله الحمد والشكر على كل حال.

● شكر خاص للسيد حسين البناي على حسن ادارته لحملة «نور الابرار»، والشكر موصول كذلك للإخوة والاخوات الذين جمعتنا معهم الصحبة الطيبة.

رأي

عزة الغامدي

يلهثون خلف الشهرة ثم يغضبهم النقد!

هناك سؤال يشغل بالي دائما وهو: لماذا يسعى البعض للشهرة والأضواء؟!
قد تكون احدى الإجابات عنه ان هذا الشخص يهمه ان يكون تحت دائرة الأضواء وحديث المجتمعات، وحين يمشي في كل مكان يشار إليه بالبنان، فيسلم عليه المعجبون ويلتقطون معه الصور.
البعض الآخر قد يسعى للشهرة لكسب المال من خلال العمل في الغناء او التمثيل وأضيف عليهما عرض الأزياء والدعايات، وكلها وسائل سريعة للتكسب السريع لأناس لا تملك سوى هذا المجال لكسب المال، فمن يمتلك إمكانيات ذهنية وقدرات عالية يستطيع ان يحقق مكاسب مادية أعلى بالتأكيد دون اللجوء الى مثل هذا العالم الذي لا يكسب الكثير من المال كما يتوقع البعض، وإن أكسبهم فهو يكسبهم لمواسم معينة ثم بعد ذلك ينطفئ بريقهم وتملهم الناس وبالأخص متى كبروا وبانت عليهم علامات الكبر.
المهم في ذلك الأمر أن من يدخل هذا المجال يتوجب عليه ان يضع في اعتباره حقيقه مهمة، وهي انه كما ان هناك معجبين يلتقطون الصور معهم فإن هناك نقادا لأعمالهم وتصرفاتهم.
وعند هذا المنعطف سأتوقف قليلا للإشارة إلى النقاد الذين متى كان الكلام الذي يكتبونه في صالح هذه الشخصيات المشهورة أصبح هذا الناقد محببا إلى قلوبهم ويمتدحونه ويسمى اعلاما نزيها، وفي المقابل متى قام احد بنقدهم من عدة جوانب واظهر الجانب الآخر لهذه الشخصية المشهورة سمي هذا النقد بـ «صحافة صفراء» وغير محترمة، وبدأ الشتم بهذا الناقد سواء كان وجه نقده في الصحافة المكتوبة او خلال وسائل الإعلام المرئية سواء التلفزيون او السوشيل ميديا.
وقد يصل الحد بمثل هؤلاء المشاهير الى سقوط القناع المزيف للبعض منهم، فتظهر حقيقة ومستوى ما يتحلون به من فضائل فيتعرض الناقد إلى اشد وأبشع السباب والشتائم فقط لأنه أبدى رأيا محترما غير خارج عن حدود النقد المباح.
إن الحقيقة المهمة التي لابد أن تعيها كل شخصية تظهر على الأضواء سواء كانت سياسية او فنية او رياضية او دينية او مشاهير السوشيل ميديا، هي أن أيا منهم معرض للنقد، وقد تعجب أعماله البعض وقد لا تعجب البعض الآخر، ولكل الحق في ان يعبر عن رأيه سواء رأى ان هذا الفعل والقول يستحق المديح او يستحق النقد.
الأمر الآخر قبل ظهور السوشيل ميديا لم نكن نشهد وصلات الردح والشتم ومخالفة الآداب العامة على مرأى الجمهور كما نشهدها اليوم لأن الإعلام الرسمي الذي يخضع لقوانين وزارة الإعلام او قانون الصحافة يمنع بث ونشر مثل هذه العبارات الخادشة للحياء على الملأ.
وهنا نوجه السؤال للمباحث الإلكترونية: أين دوركم في ضبط كل من يخالف الآداب العامة باللفظ أو القول او اللباس أو الحركات؟ فهذا دوركم، ولقد كفل لكم القانون جميع الحقوق لمباشرة تحريك الدعاوى ضد المتجاوزين للحدود.
نحن في دولة قانون والناس سواسية أمام القانون وفقا لما جاء في نصوص الدستور الكويتي، لذا أناشد ادارة الجرائم الإلكترونية ان تحرك دعاوى ضد كل من يخالف الآداب العامة بسواسية، فالقانون لابد أن يطبق بمسطرة واحدة على الجميع.
ولقد بات الكثير اليوم يؤثر سلبيا بمستوى ما يعرض ويتلفظ على النشء الذين هم في طور النمو، والآباء لا يستطيعون منع أبنائهم من مشاهدة السوشيل ميديا ومراقبتهم طوال الوقت، لذا أصبح دور إدارة الجرائم الإلكترونية أن تتصدى للمشاهد المزعجة التي نشهدها حتى ان هناك اشخاصا باتوا يؤثرون على صورة البلد الخارجية من خلال ما يتلفظون به، وبات ما يقومون به يؤثر على سمعة عائلاتهم وقبائلهم من جراء عدم اتخاذ أي إجراء لردعهم عما يقومون به.

جرس

للمواقف «أبطال»

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

أثناء الاحتلال العراقي الغاشم على الكويت سنة 1990 أرادت القيادة العراقية أن تجد لها مواطنا كويتيا متعاونا معها من أجل أن تثبت للعالم أن هناك من يعارض حكم الأسرة الحاكمة أسرة الصباح الكرام من أجل تسلمه إدارة البلاد فلم تجد لها أحدا يلبي طلبها رغم الإغراءات والوعود.. فالشعب الكويتي بأكمله كان «مطنش» تلك الإغراءات لإيمانهم الراسخ بأن تلك الأسرة الكريمة لا بديل لنا بها كحكام ولن نقبل أو نرضى بغيرها أبدا.
بالأمس القريب ظهر علينا على شاشة التلفاز من يلقب ويعرف «بالحصالة» التي إذا أردت أن تتكلم فيجب أن تضع فيها الأموال من أجل «الكلام» وذلك المال يجب أن يكون بالعملة الصعبة ومن هنا جاءت تسميته واشتهر بها، ولذلك «النكرة» مسميات عديدة أشهرها «عملة» شهيرة، فلك الوقت الكافي عزيزي القارئ بمعرفة اسم تلك العملة، ذلك «النكرة» تجرأ على «رمزنا» صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد (حفظه الله ورعاه) فهب المدافعون عن صاحب السمو من داخل الكويت وخارجها بتلقائية وعفوية ودون توجيه من أحد بأن صاحب السمو الأمير خط أحمر لا ينبغي لأحد أن يتجاوزه.
هذا التجاوز غير المقبول رأيته وسمعت عنه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خاصة «تويتر» حيث ظهرت بوضوح «محبة» الجميع لسمو الأمير حفظه الله ورعاه ودفاعهم عن سموه «هاشتاق» احتل الترتيب الأول وظهر فيه ايضا «كره» الناس لهذه الشخصية المتطاولة ودعاؤهم عليها، «يا فرحتك» وحسب علمي لا يهمك من يدعو عليك فالأهم هو من يدفع لك !!
لكل مقام مقال فيجب عليك أن تعرف جيدا من تخاطب أيها النكرة، إن رأيك لا يهمنا لا من قريب أو من بعيد في شؤوننا الخليجية لأننا نعرف توجهاتك وأمنياتك وحقدك علينا فخلافاتنا لا تعطيك «الصك» بأن تأخذ راحتك بالكلام سواء أنت أو غيرك لأنك لن تعرف من هو «طقاقك» فإن كان لك كلام فقل خيرا أو اصمت، إن رمزنا وأميرنا ووالدنا وقائدنا «أمير الإنسانية» تاج على رؤوسنا، وأفعال سموه الكريمة والحكيمة الإنسانية يشهد بها العالم أجمع، فمن أنت حتى تخرج بسمومك وبذاءاتك؟!، ولتعرف جيدا أيها «النكرة» أنه عند المواقف تبرز «الأبطال» للدفاع عن رمزنا المفدى.

□ □ □

آخر المطاف: أمنية صادقة لمن يملك القرار بخصوص المسميات للمناطق الجديدة بأن يتم إقرارها الآن وليس غدا، لأننا عانينا من تسميات ما زالت راسخة في أذهاننا مثل جنوب السرة رغم تسميتها وتقسيمها لمناطق عديدة.. فهل سيتم تحقيق تلك الأمنية في القريب العاجل خاصة ان هناك مناطق تم توزيعها وما زالت تحمل مسميات ستتغير مستقبلا مثل غرب عبدالله المبارك، فلماذا لا يخصص لها الآن مسمى؟!

الزاوية

الفوضى الخلاقة والنظام العالمي الجديد

dralialhuwail@yahoo.com
د. علي الحويل

الفوضى الخلاقة اصطلاح استخدم لوصف نتائج أي تغيير طفيف على الشروط الابتدائية لأي إجراء. والفوضى هنا لا تعني العشوائية أو عدم الانصياع للقوانين الكونية والعلمية بل تعني مجموعة «تغيرات غير متوقعة» تحصل كنتيجة لإجراء يطول الشروط الابتدائية فيغيرها، وهذا التغيير عادة ما يكون تراكميا أي انه يتجمع عبر فترة ملائمة من الزمن لتنتج عنه قوة التغيير او ما يسمى بتأثير الفراشة ـ Butterfly Effect او مبدأ كاريه، والذي ينص على ان بإمكان رفرفة جناحي فراشة في ريودي جانيرو ان تحدث إعصارا على انجلترا بمضي فترة كافية من الزمن، كان لنظرية الفوضى الخلاقة أثر مذهل على كل ما امن به العالم والمجتمع العلمي فأسقط نظريات جاليليو ونيوتن التي مكنت من استنباط نتيجة أي فعل باستخدام مجموعة معادلات رياضية.
يعود الفضل في اكتشاف الأصل العلمي للفوضى الخلاقة لعالم المناخ الانجليزي ادوارد لورنس الذي اعتمد في دراسته لأحوال الطقس عام 1961 م على جهاز الحاسوب الحديث الصنع وشديد البطء، فأراد لورنس ان يعجل بالنتائج بإدخال نصف الأعداد الجذرية التي حصل عليها قبل يوم ليتأكد منها قبل إعلانها، وهنا جاءت المفاجأة فهذا التغيير المحدود جدا في جزء من الأرقام أنتج توقعات مغايرة تماما للتوقع الأولي ! وبمزيد من الدراسة سيطر العلم الجديد على الساحة العلمية وتمكن العلماء من استخدامه لدراسة العديد من الظواهر مثل حركة السوائل وبعض الأمراض كالصرع واضطراب خفقان القلب.
تلقفت آلة الحرب النظرية الجديدة باهتمام لافت وعكفت على تحقيقها لخدمة مشروعها المسمى بالنظام العالمي الجديد والذي تنبأ به الرئيس جورج بوش الأب وعمد إلى تنفيذه جورج بوش الابن بدعم من المناصرة القوية له مستشارته للأمن القومي كونداليزا رايس وكان العراق الأرض المختارة لأول تطبيقاته!
اصحاب هذا الفكر الخطير مثل برنارد لويس الاستاذ الجامعي الانجليزي الأصل المنحاز ضد المسلمين يرون أن الشرق الأوسط هو أهم المناطق لتطبيق النظام العالمي الجديد فيه بإعادة تقسيم دوله إلى دويلات صغيرة غير قادرة على الدخول في حروب ولا يمكنها العيش الا بالتكامل مع جيرانها مما يعني نهاية الحروب في الإقليم الاستراتيجي، ولتقسيم دول الشرق الأوسط لابد من دفع الشعوب إلى المطالبة بهذا التقسيم بعد ان تعيش هذه الشعوب فترات طويلة من الحروب الداخلية القائمة على أساس مذهبي ـ حالة من الفوضى الخلاقة ـ تجعلها تبحث عن أي وسيلة لوقف القتال حتى لو كان الثمن تقسيم البلاد وهنا يأتي دور الغرب بعرض التقسيم ومزاياه وضمانات ومزايا تنفيذه عليها.
يقول الحاكم العسكري الأميركي السابق في العراق الجنرال رالف بيترز ان تقسيم الدول العربية مسألة حتمية وان الدماء ستسيل بغزارة خلال التنفيذ ويجب ألا يخيفنا هذا، فالأهم هو ان الغرب لن يكون مضطرا للتضحية بأبنائه ولا بثرواته من اجل احداث الانتقال للنظام العالمي الجديد ! طالع «مجموعة مقالات حدود الدم» لرالف بيترز في مجلة القوات المسلحة الأميركية عام 2008.

مسار حُر

نزداد كيل بعير

Q8naifQ8@gmail.com
نايف الجاسمي الظفيري

تعتقد بعض الشخصيات العامة أنها تستطيع أن تستقطب الكل بالحرص على الزيارات ووصول الديوانيات والتواد مع المجتمع والمؤثرين فيه، إلا أن ما لا يفهمه الكثير من هؤلاء المهمين أنهم غير مهمين أصلا وما أن يخلو مكانهم لا تعود لهم أهمية تذكر بل سيكونون نسيا منسيا.
كونك أحد المتواجدين إعلاميا سواء عبر برامج التواصل الاجتماعي أو أن تكون أحد الكتاب فسوف تحرص بعض الشخصيات العامة وشبه العامة على وجودك ضمن دائرتهم وهالتهم الإعلامية لدور لم يرسم لك بعد إلا انه سوف يأتي لاحقا، وخاصة عندما تكون ممن يحملون فكرا وطنيا حرا لا يخضع لأحد لا للموالاة ولا للمعارضة، وتقول ما تراه حقيقيا دون محاباة لأحد، ولست ممن صنف نفسه أو صنفه الأقوياء ضمن احد الفرق المتناحرة، وكل الفكرة تتمحور حول ألا يكونوا خالي الوفاض منك أو من غيرك من هذه الشريحة، والتي تنقسم بالأصل إلى قسمين رئيسين، الأول: فئة تتعامل مع الأقوياء من باب أن (نزداد كيل بعير) ولا يهمها المصداقية أو الصداقة ولا يعني لها النصح والوفاء، فمن يدير الأمور ما عاد بحاجة إلى المصداقية أو الصدق أو الوفاء فذلك عهد ولى وانتهى زمانه ـ وذلك من وجهة نظرهم ـ ولو كانت حقيقتهم عكس ذلك لما احتاجوا لهذا القسم أبدا ولا اعتقدوا أن (ذلك كيل يسير).
والقسم الثاني: هو من يتعامل مع عرض الأفكار وتقديم المادة الإعلامية بصورة حقيقية دون رتوش فإن أعجبتهم فخير وإن لم تعجب لا يهتم ففي النهاية هذا رأيه وهذا ما يعتقد، وإن ألزم نفسه برد البضاعة التي ردت إليه من باب ان (ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا)، وما نبغي تعني أنه لا نظلم الناس ولا نظلم أنفسنا، والحق بالحق، ولا أعتقد أن هذه الفئة محبوبة جدا أو تملك العدد الأكبر من المتابعين والمريدين لفكرهم من العامة، فقد تعود الناس على الفرقاء ومناصري الفرقاء ولا يحبون من لم يتخذ موقفا صارما ضد منافسيه، وهنا تكمن المشكلة للسواد الأعظم الذي يدار بتوافه الأمور والعرض العام للسياسة والإعلام فهي المتحكم بعقولهم الصغيرة ولا يهمهم غير (الشو) وكيف يدار؟ ومن هم وسائله؟ وكيف تستقطب؟ وكيف يتحكم بها لا أكثر، وهنا من يمسك بلجام الإعلام هو من يستطيع أن يلجم كل الخصوم وإن كانوا على حق وهو على الباطل، ويستطيع أن يكسب تعاطف الشارع معه وبقوة، فإن أغلب الناس فوضى لا سرات لهم، ولا سرات لهم إذا جهال الإعلام سادوا الموقف وأفتوا بما يرونه مناسبا لوضع من كلفهم، أما الحاذق والرجل الهمام فهو من يختار وبكل عناية جلسائه وناصحيه ومن يستشير ويدير من خلالهم أمور ما كلف به، فلكل رجل مهامه التي يتقنها فإن تم الخلط بين الرجال فسد القصد وذهبت الهيبة وتصدر الأراذل مكان الأكارم، واصبح الضعيف منهم هو من يحرك المفاصل الصغار التي تؤثر على المفاصل الأكبر دون علمها، وكل هذا التدمير يدخل علينا من باب رجل واحد يعتقد انه مهم وفضل أو قدم رجالا أقل من أن يقدموا لهذا الأمر فاستغلوه واستزادوا عليه كيل بعير دون النظر إلى بضاعتهم المزجاة أصلا.

م. 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

أنا أطرح رأياً.. إذاً أنا حر

وسائل التواصل السياسية، وليست وسائل التواصل الاجتماعية، تويتر وانستغرام وفيسبوك وسناب شات، أصبحت بالنسبة لأغلب المغردين العرب وسيلة للتواصل السياسي، خاصة نحن الكويتيين، لا ارى احدا منهم نادرا الا ويتعاطى السياسة، ومع كل حدث سياسي محلي أو خليجي او إقليمي او حتى عالمي يدخل ويتدخل بل ويحشر نفسه حشرا ويدس أنفه بل ويكون رأيا يرى أنه هو الصحيح الذي لا يقبل الخطأ، لا يطرح رأيا فقط بل يشكل قناعات لا أساس لها ويرمي بآراء لا تستند إلى أي من صحيح المنطق لتلك المشكلة او ذلك الحدث الذي يتناوله في تغريداته.
نادرون هم من يستغلون منصتهم الاجتماعية لطرح شأن يتعلق بعمله او تخصصه ليفيد المجتمع، فكلهم مشغولون بالسياسة ومهووسون بها حتى النخاع، داخلية او خارجية كانت السياسة لا يهمهم، فهم لابد ان يكون لهم «قرص» في كل «عرس» سياسي أينما كان ذلك العرس حتى لو لم يكونوا على قائمة المدعوين في ذلك العرس، فسيحضرون ويعلقون و«يتعشون» ايضا. وكأن الكويتيين موكلون بشؤون الكرة الأرضية، هكذا هم المغردون الكويتيون، في انقلاب تركيا كنا هناك، المؤيد والمعارض منا، في 30 يونيو في مصر كنا هناك أيضا بل ورغم تعادنا المتواضع جدا نسبيا قمنا بمزاحمة المصريين في شؤونهم، وفي الأزمة الخليجية الأخيرة رمينا بثقلنا المؤيد والمعارض رغم إعلان دولتنا الحياد والقيام بدور الوساطة، في إسبانيا نحن هناك أيضا منا البرشلونيون ومنا الريال مدريديون ولمن لا يصدق منا الريال سوسيداديون، كذلك في الانتخابات الأميركية الأخيرة كنا في واجهة المشهد العربي معلقين مؤيدين معارضين ومحللين. كما ذكرت، كأننا موكلون بشؤون الكرة الأرضية، حتى في أحداث قنزويلا الأخيرة كان بعضنا هناك يلقي بعصا رأيه ويحلل.
طبعا، قد يرى البعض ان في ذلك دسا لأنوفنا فيما لا يعنينا ولا يخصنا، وهو صحيح إلى حد ما، ولكن الحقيقة أن لحراك المغردين الكويتيين الممتد بشأن كل شيء يشير ويدل على أننا شعب يكون رأيه الخاص دون ضغوط رسمية من حكومته او الجهات الأمنية التابعة لها.
نعم، على وجه سيئ يجب ألا نتدخل تعليقا ورأيا في كل حدث سياسي يجري في العالم، فهذا ليس عملنا ولا دورنا، ولكن على جانب جيد يعني أننا ككويتيين نتمتع بأكبر مساحة من الرأي لا يتمتع بها نظراؤنا، ونمتلك بدرجة جيدة وعيا سياسيا وسواء كانت استنتاجاتنا خطأ أو صوابا فنحن هنا متواجدون، أحياء نمتلك قناعاتنا ورأينا ورؤيتنا التي نشكلها في تغريدة سواء كانت مع او ضد.
نحن شعب يعشق تعاطي الرأي الى درجة الهوس، قد يرى البعض في ذلك عيبا مجتمعيا، ولكن الحقيقة أن هذا يعني أننا شعب حي يتفاعل مع العالم، سواء كان رأيه خطأ او صوابا، هو هنا يسجل نقطة حضور، ويقول: أنا اطرح رأيي.. فأنا حر.